Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عرف طلابنا طرفاً من ذلك كله ، وواضح أن هذا كله يعرض لنقد الأدب من داخله بتحليله إلى عناصره المختلفة لنقدها في ظل ما ينبغي أن يتحقق لكل عنصر من أسباب الكمال الفني ، ثم باعادة تركيب العناصر ، والنظر اليها مجتمعة في ظل ما ينبغي للعمل الفني من وحدة واتساق .

والمعايير النقدية التي تساعد الناقد في العمليات النقدية السالفة هي من معايير الاتجاه الأول ، الذي يدخل بنا إلى العوالم الداخلية للعمل الأدبي ، ولا تكاد تخرج بناعن حدود هذه العوالم .

ومن المؤكد أن كل الحصاد النقدي الذي خلفه العرب حتى العصر الحديث من هذ الاتجاه ، وانظر مثلاً من المؤلفات الحديثة « أسس النقـــد الأدبي عند العرب » لأستاذنا الدكتور أحمد أحمد بدوي[١٠٢] ، فانك تجـد صفحاته التي تناهز السبعمائة تعرض لمقاييس نقد الأدب ، وكلها تنقده من الداخل ، ففي نقد الشعر يعرض الكتاب لتعريفه ، وللمؤثرات فيـه ، ولفنونه ، ولتحقيق النص الشعري ، ولبناء القصيدة ، وللفظ والمعنى ، ومقاييس نقد كل منهما ، وللعاطفة وللخيال ، ولعمود الشعر ، ولتقويم الشعراء ، وفي نقـد النثر يتحدث الكتاب عن أنواع النثر ، والنثر المثالي عند العرب ولبعض المحسنات والمعاني ، وهكذا .

وان شئت فخذ من الكتب القديمة « نقد الشعر » لقدامة بن جعفر[١٠٣] ، فانك تجده يدير فصوله على معالجة تعريف الشعر ، ونعت لفظه ووزنه وقوافيه ، ونعت معانيه وفنونـه الصغرى من مدح وهجاء ، ورثاء ووصف ونسيب ، ثم يعرض لمعاني الشعر وأنواعها وائتلاف اللفظ والمعنى ، وائتلاف المعنى والوزن ، وائتلاف القافية مع مـا يدل عليه سائر البيت ، ثم عقب ذلك ، وخلال ذلك يتناول أبواباً من المعاني والبديع والبيان ، ليبين متى تستحسن ومتى تستهجن من الشاعر .. وهكذا لا يخرج بنا الكتاب عن العناصر الداخلية للشعر .

ومن المعلوم أن هذه المعايـــير لم تهبط على النقاد من السماء ، ولم تتفجر بها الأرض من تحتهم ، ولكنها استنبطت استنباطاً من روائع الأعمال الأدبية ، بتأملها